

عمان نت

تجربة إعلام إلكتروني بديل

2006 – 2000

نحو إعلام مجتمعي مستقل

المحتويات

كلمة المؤسس

نبذة عن عمان نت

أنشطة وإجازات المؤسسة

التطلعات

كلمة المؤسس

بدأنا قبل ست سنوات عملاً متواضعاً بهدف إنشاء منافس فعال للإعلام الإلكتروني الذي تسيطر عليه الدولة. وحاولنا إدخال تغيير في المشهد العام للإعلام الأردني من حيث المعالجة والإنتاج. ولتغيير أسلوب المعالجة قمنا بإنشاء منبر إعلامي بديل يبيث المعلومات خارج نطاق سيطرة المؤسسات الحكومية. وللقيام بذلك استخدمنا الإنترنت والبيث عبر الأقمار الصناعية وتبادل الملفات الصوتية والاعتماد على قرب فلسطين من الأردن لبث مواد منتجة محلياً في الأردن لبثها عبر محطات إذاعية خاصة من فلسطين. بينما كان عملنا قانونياً، كان يقارب الصفة غير القانونية من حيث تجاوزه القيود الحكومية التي حددت البث بالمؤسسات التي تدار من قبلها.

من حيث المضمون، حاولنا أن نجعل كامل إنتاجنا الإعلامي محلياً أصلياً، حيث أعدنا وما نزال، برامج وتقارير ينتجها كادر الإذاعة، ابتداء من صناعة الخبر وانتهاء بالإخراج الفني.

وعلى عكس الإعلام في العالم العربي الذي يتهرب من القضايا المحلية بالتركيز على الشؤون الخارجية، فقد ركزنا نحن على الأمور المحلية. ورغم أن نطاق تغطيتنا عالمي فإننا أصررنا أن يكون مضمون بثنا محلي الطابع. ومن خلال تدريب الطلاب المتخرجين حديثاً تخطينا عائقاً آخر يواجه الإعلام التقليدي في العالم العربي الذي يمارس غالباً الرقابة الذاتية بسبب سنوات طويلة من الرقابة الحكومية على الإعلام وتدفق المعلومات. وفرنا تدريباً أولياً للذين انضموا إلينا، ثم طلبنا منهم أن يعدوا تقاريرهم بأنفسهم. ويوحى من إرشادات جلالة الملك عبد الله الثاني الذي قال أن سقف حرية الإعلام الأردني هو السماء، فإننا شجعنا الصحفيين الجدد على أن لا يضعوا عوائق مصطنعة ورقابة ذاتية على عملهم الصحفي.

بالنسبة لنا فإن موضوع المهنية الإعلامية لم يكن مجالاً للمساومة. فقد عملنا جاهدين وبدون كلل على ترسيخ البحث عن الحقيقة وعرض جميع وجهات النظر كأساسيات العمل المهني لدى كل إعلامي يعمل في "عمان نت". كما كانت الاختراقات التكنولوجية في أجهزة التسجيل اليدوية العالية الجودة عاملاً مساعداً في دعم مسيرتنا. ولقد كان من أوائل قراراتنا المهنية رفضنا السماح بنشر أية قصة على شبكة الإنترنت أو إذاعتها عبر الراديو إلا إذا تضمنت، على الأقل، تسجيلاً صوتياً واحداً، وذلك لحرصنا على إضفاء مصداقية أكثر على مضمون التقرير.

تقدمنا في موضوع المهنية الصحفية خطوة أخرى إلى الأمام بإدخال برنامج النقد الإعلامي الذي يقوم على مراجعة تغطية الإعلام الأردني، فأصبح برنامج "عين على الإعلام" الراصد والناقد لأداء الإعلام المحلي. ولتحقيق المصداقية والموضوعية اللازمة في هذا المشروع اتفقنا على مبادئ أخلاق مهنية معلنة نشرناها في صفحة "عين على الإعلام" وفي أعلى الصفحة الرئيسية من موقعنا على الإنترنت. وهكذا أصبحت هذه المبادئ المقياس الذي نقيم على أساسه أداء صحفيينا وإعلامنا. نجاح هذا البرنامج سمح لنا بتوسيع البرنامج ليشمل الإعلام في فلسطين ولبنان وأخيراً في مصر وسوريا.

كما كان عمل البرلمان الأردني هدفاً آخر في تغطيتنا الإعلامية. فقد أعدنا برنامجاً فريداً يراقب عمل البرلمان وتعاملاته. فلم نقدم تقارير واسعة وصادقة وشاملة عن مداورات المجلس فحسب، بل زدنا الجمهور بنظرة فاحصة

على عينة ممثلة لمختلف أعضائه. وتم اختيار عشرة برلمانيين يمثلون مختلف المجموعات السياسية والجغرافية والدينية والجنسية لإجراء مسح فريد من نوعه. وقام المرصد البرلماني بجمع معلومات عن هؤلاء النواب وعن خططهم السياسية التي طرحوها في حملاتهم الانتخابية ونجحوا على أساسها، وبعد ذلك رصدنا تصويت هؤلاء النواب في البرلمان. وهكذا تسنى للجمهور أن يقرر ما إذا كان هؤلاء البرلمانيون قد ارتقوا إلى مستوى وعودهم التي انتخبوا على أساسها أم لا.

وللمساهمة في رفع سقف حرية التعبير قدمت "عمان نت" برنامجاً حوارياً على الهواء مباشرة، "مساحة حرة" الذي يناقش القضايا الراهنة في السياسة المحلية ويعكس مختلف وجهات نظر الطيف السياسي عبر مشاركة متوازنة من النخب وعامة المواطنين.

إن شعار "صوت المجتمع" الذي تبنته "عمان نت" لم يكن شعاراً لفظياً فقط. لقد بذلنا جهداً خاصاً لجعل صوت المجتمع الأردني وسكان عمان تحديداً مسموعاً على موقعنا وعلى الهواء. حققنا ذلك بإعطاء قراء الشبكة ومستمعي الـ FM فرصة تقديم آرائهم. وفي بعض الأحيان كنا ندعو المتصلين إلى الحضور إلى الاستديو ليشركوا في تقديم بعض البرامج. نفذنا شعارنا بطريقة جميلة في برنامج "الإذاعة المدرسية" الذي تمّ من خلاله تدريب طلاب من مدارس مختلفة على مهارات العمل الإذاعي، ومن ثمّ السمّاح لهم بتحضير وتقديم وإنتاج برنامج أسبوعي يستطيعون من خلاله أن يقولوا ما يريدون دون رقابة أو قيود.

بعد ست سنوات على انطلاقتنا الأولى أصبح راديو "عمان نت" مصدر إلهام للكثيرين في العالم العربي. وحتى نتمكن من التجاوب مع الطلبات الكثيرة للتدريب والتبادل التقني، نظمنا ورشات عمل في عمان حول البث الإذاعي عبر الإنترنت مستخدمين نموذج "عمان نت". وحضر تلك الورشات إعلاميون من عدة دول عربية. ومتابعة لإحدى ورشات العمل لصحفيين من السعودية والخليج فقد طلب المشاركون منا مساعدتهم لنقل التجربة لبلادهم. وفعلاً بعد مدة قصيرة قمنا بإنشاء موقع لتسع محطات إذاعية على الإنترنت في الخليج العربي واليمن. وأصبح العنوان موقعاً لهذه المحطات أملين أن يتفرع منها محطات إذاعية مستقلة أخرى.

كل ذلك لم يكن ليتحقق لولا شجاعة صحفيينا وحكمة محررينا وإيمان شركائنا في التمويل. لهم جميعاً نهدي شكرنا الخاص.

نبذة عن "عمان نت"

نشأت فكرة إذاعة "عمان نت" من وحي المتغيرات السريعة في عصر التكنولوجيا والثورة المعلوماتية وتأثيرها على العمل الإعلامي، ومن توجه الأردن في أوائل القرن الحادي والعشرين نحو خصخصة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة من أجل مواكبة التطور الإعلامي الديمقراطي. فقد تبادرت لمؤسس "عمان نت"، الصحفي داود كتاب، فكرة الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية في إنشاء إذاعة مجتمعية تبث برامجها عبر شبكة الإنترنت، لحين تفعيل خطة الحكومة في خصخصة وسائل الإعلام الأردنية والسماح بإنشاء إذاعات خاصة.

وهكذا بدأت "عمان نت" البث عبر الإنترنت يوم الخامس عشر من تشرين الأول من عام 2000. كان ذلك بعد ثلاثة أشهر من الإعداد والتحصير بتدريب ثلاثين شاباً وشابة على العمل الإذاعي التقني المتطور، معظمهم من خريجي الجامعات الأردنية الجدد. وقد قام أمين عمان المهندس نضال الحديد ومدير اليونسكو في الأردن "مارتن هادلو" بافتتاح موقعنا الإلكتروني في ذلك اليوم.

تعتبر "عمان نت" أول إذاعة عربية محلية تبث برامجها بالنص والصوت والصور الفوتوغرافية عبر شبكة الإنترنت. وقد حرصت عمان نت منذ البداية على تناول قضايا اجتماعية وثقافية ورياضية وترفيهية تغطي منطقة العاصمة عمان.

في الثاني من تموز 2005 بدأت "عمان نت" بثها التجريبي على موجة FM92.4 في منطقة عمان الكبرى بعد أن صدر قرار منح رخص لإنشاء إذاعات خاصة في المملكة. أما البرامج الإخبارية فتم ترخيصها في أيلول 2005. وبعد مضي ست سنوات على انطلاقة "عمان نت" نعرض في هذا الكتيب باختصار أهم أنشطة وانجازات إذاعتنا.

أنشطة وإنجازات المؤسسة

"عمان نت": إذاعة مجتمعية

الإذاعات المجتمعية وسيلة إعلامية تنموية ناجحة في تفعيل التواصل بين المواطن والمجتمع وفي رفع مستوى التعاون داخل المجتمع الواحد. تعتمد الإذاعات المجتمعية على مبدأ التطوعية والخدمة العامة والتركيز على الهم المجتمعي في رقعة محلية. ورغم أن العالم العربي يخلو لغاية الآن من الإذاعات المجتمعية، إلا أن هذا الموضوع جذب اهتمام المعنيين بالتنمية الاجتماعية وتطوير المجتمع المحلي. من هذا المنطلق كرست "عمان نت" موقعها وأثيرها لسد هذا الاحتياج ضمن العاصمة عمان.

التنوع والشمولية

كإذاعة مجتمعية تأتي برامج "عمان نت" متنوعة تتسجم مع احتياجات المجتمع المحلي وتخطب كافة فئاته. فهناك البرامج والمواجز الإخبارية اليومية وقراءات الصحف. فالخبر في "عمان نت" يتميز بتغطية موضوعية للحدث المحلي بحيث نقدم للمواطن خبراً متكاملًا يعكس الحدث أو القضية من جميع جوانبها وكما يرويه المعنيون بها من خلال الاتصالات المباشرة واللقاءات الحية والمقابلات والاقتراسات.

كذلك هناك البرامج السياسية المتابعة لمختلف التطورات السياسية على الصعيد المحلي، ومن الإقليمي ما يؤثر منه على المجتمع المحلي. بالإضافة إلى المقابلات السياسية التي يجريها صحفيو "عمان نت" لمناقشة المجريات السياسية ونقلها للمواطن، هناك البرامج المتخصصة حيث أولت "عمان نت" اهتماماً بالغاً بالبرلمان الأردني وبدأت تقديم برنامج "المرصد البرلماني" الذي أنشئ في عام 2005 لرصد عمل أعضاء البرلمان، كما واتفقتنا مع مجلس سي النواب والأعيان على نقل كافة جلسات مجلس الأمة للمواطن على الهواء مباشرة و بدون رقابة أو تقطيع. وخلال التحضير للانتخابات النيابية عام 2003 قامت عمان نت بتنظيم ثلاث مناظرات حوارية حول الانتخابات تناولت أموراً سياسية واقتصادية ومناظرة خاصة للمرشحات.

تولي "عمان نت" أيضاً اهتماماً بالثقافة لاسيما المحلية والعربية. فهي تقدم العديد من البرامج الثقافية التي تهدف إلى تعريف المواطن بالنشاطات والفعاليات الثقافية في عمان والأردن، وإلى زيادة الوعي الثقافي عن طريق برامج متنوعة تتضمن إجراء مقابلات ومسابقات ثقافية تشجع المستمعين على الاستزادة من المعرفة والمشاركة والتفاعل. فمع بداية عام 2002 بدأ بث برنامج "أربسك" الأسبوعي الثقافي بمناسبة إعلان اليونسكو عمان عاصمة للثقافة العربية والذي استمر طيلة عام 2002. كما تم إطلاق برنامج "من ديرتنا" في منتصف عام 2002، هدفه التعرف بالأماكن الطبيعية الجميلة في الأردن وتشجيع السياحة العلاجية. أما برنامج "ركن الكتاب" فهو محاولة لإنصاف المبدع الأردني بتقديم فكرة عن الكاتب وإصداراته. وفي أيلول 2005 انطلق برنامج "عشق الكلمات" الذي يعنى بالقراءات الأدبية والشعرية. كما قدمت الإذاعة المسابقة الرمضانية الأولى في مجال القصة القصيرة، بالإضافة إلى

إنتاج المجلة الإذاعية الثقافية "برائحة القهوة" لتغطية كافة النشاطات الثقافية المحلية.

وفي السعي لخدمة فئات المجتمع كافة، كانت البرامج المخصصة للمرأة . فبرنامج "تشميات" جاء ليهلئ الضوء على نساء أردنيات تميزن في أعمالهن وأحدثن تأثيراً إيجابياً من خلال مواقعهن. والبرنامج الجريء "خارج السرب" حلق خارج التغطية السطحية لواقع المرأة في الأردن.

وأولت "عمان نت" عناية خاصة بفئة الشباب وأتاحت لهم منبراً حراً للتعبير عن آرائهم وقضاياهم، همومهم وأحلامهم، عبر برامج حية على الهواء تمكن المستمعين من المشاركة والتفاعل، مثل برنامج "شباب على الـ FM" وبرنامج "سنة أولى جامعة" المتخصص بالمرحلة الانتقالية من الحياة المدرسية إلى الجامعية.

ولطلاب المدارس، فمع بداية عام 2003 استطاع الطلاب متابعة نتائج الثانوية العامة على صفحة موقعنا وتمكنوا من متابعة تفاصيل أسس القبول والتسجيل والمناهج الدراسية في الجامعات والكليات والمراكز الأردنية.

وفي بداية عام 2004 باشرت "عمان نت" في تنفيذ برنامجها الطموح "الإذاعة المدرسية" الذي يهدف إلى إيجاد إذاعة مدرسية عبر الإنترنت لمدارس المملكة، حيث يقوم هذا البرنامج بتدريب طلاب من مدارس العاصمة على تقنيات البث الإذاعي عبر الإنترنت وإدخال مفهوم الإعلام بواسطة الإنترنت إلى طلاب المدارس كافة، بحيث يطرح الطلاب بأنفسهم مسائل تهمهم من واقع مجتمعهم المدرسي ويناقشونها مع أصحاب العلاقة. كما ساهم هذا البرنامج في تنشيط العلاقة والتفاعل بين طلاب المدارس المشاركة من خلال إجراء المسابقات الثقافية والعلمية.

وتم إطلاق برنامج خاص على موقع www.ammantoday.com الذي يزود المقيمين والزائرين بالخدمات المتنوعة والمعلومات العامة والأخبار اليومية للمؤسسات والشركات وقطاع الخدمات في مدينة عمان. كما تقدم الإذاعة البرنامج التوعوي والخدمات "حقي" الذي يهدف إلى نشر الوعي القانوني وتقديم مشورة قانونية مجانية لجمهوره في الأردن، والبرنامج الصحي "أوكسجين" الذي يقدم نصائح طبية على الهواء.

ومن البرامج المميزة "مذكرات لاجئ" الذي يهدف إلى المساهمة في توثيق التاريخ الشفوي للاجئين الفلسطينيين من خلال تغطية صوتية للأحداث التي عاشها وشهدها اللاجئون الفلسطينيون إثر النكبة، وذلك عن طريق البحث عن اللاجئين المقيمين في الأردن وإجراء مقابلات معهم لسرد قصصهم على الهواء وتدوينها على موقع "عمان نت" الإلكتروني.

كما انفردت "عمان نت" ببرنامج "سيارة FM" الذي يعنى بشؤون السائقين الذين يشكلون فئة كبيرة من المجتمع الأردني ولكنها مهمشة في وسائل الإعلام المحلية.

أما الرياضة فقد احتلت مساحة هامة في "عمان نت". فهناك النشرة الرياضيّة اليومية التي تقدم أخبار الرياضة المحلية والعالمية والبرامج الرياضية المتخصصة كبرنامج "رياضة نت". ومن أهم مساهمات عمان نت للمجتمع في مجال الرياضة ما يلي:

- بمناسبة مرور عام على إنشاء موقعنا على شبكة الإنترنت أقامت "عمان نت" موقعاً خاصاً لنادي الوحدات

الأردني يحتوي على مجموعة من الأخبار والمعلومات والصور عن النادي ولاعبيه ونشاطاته. ومع بداية عام 2002 تم إنشاء صفحة عن كرة السلة تتضمن معلومات أرشيفية عن تاريخ السلة الأردنية والفرق التي عاصرت اللعبة حتى الآن. كما أدرج موقع "عمان نت" ضمن المواقع الرياضية على الإنترنت.

- قامت "عمان نت" بنقل العديد من المباريات، ومنها مباراة كأس الكؤوس على الهواء بين الوحدات والفيصلي.

- وقد نجح راديو "عمان نت" بنقل مباريات كأس العالم لكرة القدم لعام 2006 على الهواء مباشرة بالاتفاق مع تلفزيون ورايو العرب . وسعت الإذاعة من خلال النقل المباشر لبطولة كأس العالم إلى تلبية رغبات المستمعين، حيث غطت موجات الإذاعة محافظات المملكة كافة وتميزت بالتحليل الفني بين الشوطين وعند نهاية المباراة، هذا بالإضافة إلى فقرات أخرى متنوعة كفقرة "مفكرة كأس العالم"، "الطريق إلى المونديال"، "حصاد كأس العالم"، "جول على هوا" وفقرة "توقع اربح" التي منحت يوماً للمستمعين لتسجيل توقعاتهم حول نتيجة المباريات وإرسالها إما عن طريق الموقع الإلكتروني للإذاعة أو من خلال الاتصال الهاتفي.

ولم تغفل "عمان نت" عن تقديم البرامج الترفيهية، كبرنامج "ريمكس" المختص بالأغاني الأردنية المنوعة وبرنامج "مبوزيكا" المتابع لأخبار ومستجدات الأغنية العربية.

ومن البرامج الأخرى الفترة المباشرة "عصرية" والبرنامج البيئي "أرض وورد" وبرنامج "IT بالعربي" وبرنامج الأطفال "جيل اليوم". كما تقدم "عمان نت" خدمات أخرى متنوعة مثل "نشرة عمان نت البريدية" و"النشرة الجوية" لمدينة عمان.

إضافة إلى ما ورد، تقوم "عمان نت" أسبوعياً بإجراء استفتاء على قضية الساعة وتحقيقات حول مواضيع الساعة وزيارات ميدانية لتغطية تلك المواضيع وقد حصلت نتائج الاستفتاءات اهتمام وسائل الإعلام الأردنية وصناع القرار.

برامج راديو "عمان نت" الإذاعية

الأخبار: يقوم راديو "عمان نت" ببث نشرتي أخبار محلية مفصلة في الساعة الواحدة والنصف ظهراً وفي السادسة والنصف مساءً، نرصد فيها آخر الأخبار المحلية من خلال التقارير والمقابلات على الهواء مباشرة بالإضافة إلى تقديم موجز الأنباء المحلية على أنصاف الساعات طوال اليوم. كما وتشمل التغطية الإخبارية نقل نشرتين لأخبار فلسطين من خلال شبكة فلسطين الإخبارية.

طلعة صبح: برنامج صباحي يومي يعالج الشؤون الخدمانية المحلية التي تهم المواطنين من خلال فتح المجال أمامهم للاتصال وطرح ملاحظاتهم على الهواء مباشرة ومن ثم الحديث إلى المسؤولين والاستماع إلى رأيهم في تلك المواضيع. ويتخلل البرنامج قراءة لأهم الأخبار في الصحافة المحلية واستعراض عدد من المقالات الهامة.

مساحة حرة : برنامج حوارى أسبوعي يتم فيه طرح قضية سياسية أو اجتماعية محلية راهنة ومناقشتها مع احد المسؤولين أو المتابعين من خلال استضافتهم في الأستوديو بالإضافة إلى فتح المجال أمام المستمعين للاتصال

والتعبير عن رأيهم في القضية.

حقّي: برنامج قانوني يهدف إلى تثقيف المستمع بالشؤون القانونية التي تمس حياته اليومية من خلال استضافة رجال القانون والحديث معهم عن الشؤون القانونية في القضايا التي تهم المستمع.

رؤى برلمانية: يهدف إلى زيادة تفاعل البرلمان مع المواطن. يناقش البرنامج قضايا البرلمان وما يجري في أرواقته على الهواء مباشرة.

IT بالعربي: برنامج يعنى بأخر المستجدات على الساحة التكنولوجية بالإضافة إلى الاهتمام بالمواقع الأردنية على الانترنت. كما يقدم معلومات تثقيفية في الشؤون التكنولوجية.

منال وحوار رياضي: برنامج رياضي يطرح قضية رياضية محلية يناقشها المهتمون بالشأن الرياضي والناشطون فيه.

سيارة إف إم: لأن السائقين هم من أكثر المستمعين للإذاعة، فقد خصص هذا البرنامج لطرح قضايا ومشاكل السائقين في برنامج خاص ورفعها إلى المسؤولين للعمل على حلها. بذلك يقدم هذا البرنامج خدمة للمواطن الذي يحتاج إلى قطاع نقل يخلو من المشاكل.

عين على الإعلام: برنامج يعنى بتقديم قراءة نقدية للإعلام في الأردن وفلسطين ولبنان وسوريا ومصر من خلال عدد من المراسلين في هذه الدول يرصدون كيفية تناول الإعلام لقضاياهم.

ميوزيكا: برنامج يهتم بأخبار الفن والفنانين ويتضمن فقرات ترفيهية.

شباب على الـ إف إم: تعتبر فئة الشباب من أكثر المهتمين بالاستماع إلى الإذاعة وهناك قضايا للشباب من المهم طرحها عبر الإذاعة لتمكينهم من التفاعل مع مجتمعهم وتكوين رأي لهم يسمعه الجميع؛ وبرنامج شباب على الـ إف إم يشكل مساحة للرأي يستطيع الشباب طرح آرائهم من خلالها.

أرض وورد: برنامج يعنى بقضايا البيئة وتأثيرها على الإنسان، يهدف إلى دعم حماية البيئة والمحافظة عليها من خلال الحديث مع المختصين بقضايا البيئة.

أوكسجين: برنامج صحي يعنى بتقديم النصح الطبي للمستمع والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالوقاية من الأمراض وكيفية التعامل معها حال حدوثها من خلال استضافة طبيب مختص؛ ويتاح المجال للمستمع أن يطرح تساؤلاته واستفساراته للطبيب على الهواء مباشرة.

رؤى جديدة: برنامج ديني يطرح القضايا المتعلقة بالدين الإسلامي ويناقشها على الهواء مباشرة بنظرة حديثة ورؤية شبابية.

الإذاعة المدرسية: برنامج يهدف إلى تفعيل دور طلبة المدارس في العمل الإعلامي وجعلهم قادرين على طرح

قضاياهم في الإعلام ومناقشتها بهدف تنمية قدراتهم في التعبير عن أنفسهم والمساهمة بطرح أفكارهم وآرائهم.

سنة أولى جامعة: يهدف إلى طرح قضايا الطلبة الذين ينخرطون في الحياة الجامعية في السنة الأولى وما يمكن أن يواجههم من عقبات ومشكلات؛ ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدتهم في التغلب على هذه المشاكل وتقديم الحلول لهم.

شو بدك تريح: برنامج مسابقات ترفيهي يومي يهدف إلى تقديم المعلومات وإشراك المستمعين من خلال الإجابة على الأسئلة وريح الجوائز.

"عمان نت": نقل التجربة

نقل التجربة عن طريق تدريب الصحفيين على العمل الصحفي والإذاعي هو احد أهداف "عمان نت". فمنذ تأسيسها عام 2000، بدأت الإذاعة عملها بكادر من الخريجين الجدد بعد تدريب مكثف على يد مدربين عرب وأجانب دام ثلاثة أشهر. وبعد نجاح تجربة "عمان نت" كإذاعة تبتث عبر الإنترنت، عمدت "عمان نت" إلى نقل هذه التجربة إلى المهتمين في الأردن والدول العربية الأخرى. في ما يلي أهم ما ساهمت به "عمان نت" في مجال التدريب على الإعلام الحديث:

✚ شهد عام 2004 تخريج أول دفعة من ثمانية عشر صحفياً وصحفية من السعودية وتونس وفلسطين ومصر وسوريا والأردن كانوا قد شاركوا في "دورة تدريبية" للإعلاميين العرب حول الإذاعة عبر الإنترنت في ضوء تجربة "عمان نت" "الأولى من نوعها"، والتي أقيمت في مقر اليونسكو في عمان، حيث هدفت الدورة إلى أن يقوم كل مشترك بنقل التجربة إلى بلده لإنشاء إذاعة مماثلة لـ"عمان نت".

✚ وفي عام 2004، عقدت "عمان نت" بالتعاون مع منظمة اليونسكو في عمان دورة تدريبية ثانية لإعلاميين عرب من تونس وفلسطين ومصر وسوريا واليمن وقطر ولبنان والأردن تم فيها تدريب الإعلاميين على مهارات العمل الإذاعي بواسطة الإنترنت.

✚ كما اقيمت في شهر آذار من عام 2005 دورة تدريبية ثالثة لتدريب إعلاميين عراقيين حول الكتابة الصحفية والقصة التلفزيونية الإنسانية من خلال محاضرات ألقاها نخبة من الإعلاميين الأردنيين والعرب. ويقول السيد داود كتاب حول الجانب الإنساني في التغطية الإعلامية:

"من خلال قراءة الأحداث الساخنة، خاصة في العراق وفلسطين حيث يسقط يوماً العشرات بل المئات من الشهداء، وجدنا أن الإعلام يبتعد عن الجانب الإنساني في التغطية الإعلامية، فالإنسان عبارة عن رقم لا اسم ولا هوية ولا تفاصيل عنه، لذا ركزنا على ضرورة أسنة الإعلام وعدم تجاهل الإنسانية. ومن هنا وجدنا من المناسب إقامة دورة تدريبية للإعلاميين العراقيين بهدف تفعيل الجانب الإنساني في التغطية الإعلامية." ✚ وفي 19 أيلول عام 2005 عقدت ورشة تدريبية لصحفيين من خمس دول عربية حول "تغطية جرائم الحرب" نظمتها "عمان نت" واليونسكو بالتعاون مع منظمة مشروع جرائم الحرب.

✚ وفي بداية عام 2006 نظمت إذاعة "عمان نت" دورة تدريبية لطلبة مدارس خاصة وحكومية في عمان حول العمل الإذاعي وذلك من خلال ورشات عمل نظرية وعملية تهدف إلى كيفية إعداد البرامج الإذاعية وكتابة

الخبر الصحفي وخلق جيل مبدع في العمل الإذاعي وتدريبه على كيفية استخدام التقنيات المختلفة. وفي نفس العام، نظم راديو "عمان نت" دورة إعلامية إقليمية حول "أنسنة الإعلام" هدفت إلى تغيير الصورة النمطية للإعلام العربي الذي حوّل الإنسان إلى رقم دون الاهتمام بالجانب الإنساني منه. في شهر آذار من عام 2006 قام راديو "عمان نت" بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفم)، ببناء إذاعة مجتمعية في قرنتي "لب ومليح" في محافظة مادبا حيث يبلغ عدد السكان فيهما أحد عشر ألف نسمة. وقد قامت "عمان نت" بتدريب أحد عشر شاباً وشابة من أهالي القرنتين على كافة المهارات الإذاعية. وقد تم تنظيم زيارتين لراديو "عمان نت" حيث قضى المتدربون يومين كاملين فيها وتفاعلو مع الصحفيين وتعرّفوا على أجواء الإذاعة وكيفية تقديم البرامج.

ومع بداية شهر نيسان 2006 قام راديو "عمان نت" بالإشراف على مشروع تأسيس تسع إذاعات على الإنترنت في الدمام والرياض وجدة و إذاعة في الكويت والبحرين وقطر وعمان والإمارات، واليمن وذلك لتفعيل دور المجتمع في الإعلام. وتمّ عقد ثلاث دورات تدريبية وصمم موقع تجريبي لكافة البلدان على www.khaleejnet.net. كما ستقام دورة لمنسقي الإذاعات في عمان في شهر تشرين الثاني 2006 للبدء في العمل الفعلي لكل إذاعة حيث سيكون موقع كل إذاعة منفصلاً عن الآخر.

وفي كلمة لداود كتاب في ندوة لتلفزيون "العربية" في عام 2006 حول التدريب ونقص الكوادر الإعلامية في العالم العربي، أكد فيها على ضرورة إجراء تعديلات وتغييرات في مناهج تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات لتواكب التطور التقني في الإعلام، وأن يكون للطلاب مشاريع تخرّج تقدم عملاً إعلامياً حقيقياً حتى يعملوا بطريقة منافسة. وطالب بأن تعيّن ساعات معتمدة ضمن المنهاج للعمل الميداني.

"عمان نت" والتعاون الإعلامي

في 25 آب 2005 تم توقيع اتفاقية بين "عمان نت" وصحيفة "الدستور" للتعاون الإعلامي والإعلاني المشترك حيث تم نشر عدد كبير من أخبار وتحقيقات "عمان نت" عبر صحيفة الدستور. كما وأقامت "عمان نت" اتفاقاً مماثلاً مع أسبوعية الحدث وموقعي "مكتوب" و"سبورت أب" الرياضية.

كما وتعاونت "عمان نت" مع إذاعتي بيت لحم 2000 وأمواج الفلسطينية. ومع نهاية عام 2004 تم توقيع اتفاق مبادئ بين إذاعة "عمان نت" وإذاعة "صوت لبنان" يهدف إلى التعاون المشترك وتبادل البرامج بين الإذاعتين. كما وأقامت "عمان نت" تبادلاً برامجياً مع شبكة فلسطين الإخبارية لنقل أخبار فلسطين وتزويدهم بأخبار الأردن.

"عمان نت" والتميز في مواكبة واستخدام التقدم التكنولوجي

قامت "عمان نت" منذ البداية بتسخير الإمكانيات التكنولوجية في عملها الإذاعي. ففي كلمته على تلفزيون "العربية" استشهد داود كتاب بخبرة راديو "عمان نت" في مواكبة التطور التكنولوجي في الإنتاج الإعلامي وكيف أنه بإمكان

صحفي واحد اليوم إنتاج عمل متكامل. فهو يجري المقابلة ملتقطاً صوراً بكاميرا ديجيتال ثم يعود إلى الاستديو ليفرغ المادة والصورة في حاسوبه الشخصي، ثم يطبع الخبر وينزل الصورة ويحررها، ثم يرفع المادة الصوتية والمادة النصية والصورة على الموقع، والتي يمكن ان تستخدم في نشرات الأخبار.

وفي 25 نيسان 2005 انفردت إذاعة "عمان نت" بتقديم أول خدمتين من نوعهما في العالم العربي، وهما: خدمة استقبال آخر الأخبار من إذاعة "عمان نت" فور صدورها وبدون الحاجة إلى الدخول إلى الموقع الإلكتروني وذلك عبر برنامج قارئ يدعى RSS والمتوفر مجاناً عبر موقع الإذاعة. والخدمة الثانية هي الـ Podcasting وهي إمكانية استقبال الأخبار الصوتية وتخزينها على جهاز المستخدم فور صدورها من الإذاعة مما يمكن المستخدم من الاستماع إليها وقتما شاء وبدون الحاجة للبقاء على شبكة الإنترنت. وقد وفرت إذاعة "عمان نت" هذه الخدمة مجاناً لمستمعيها عن طريق تنزيل برنامج خاص لتخزين الملفات الصوتية. وقد فازت إذاعة "عمان نت" بالميدالية الذهبية في مسابقة "أفضل موقع إلكتروني عربي" لعام 2006 وذلك لتميزها باستخدام تقنية المصادر المفتوحة في بناء موقع إذاعي على الإنترنت إضافة إلى تصميمها الذي يسهل استخدامه ولتمتعها بخصوصية المادة الإعلامية التي تحتويها ودرجة التفاعلية العالية فيها وجاء الفوز بالمشاركة مع شركة "تمام تك" التي تخصصت بإقامة مواقع إلكترونية مستخدمة برنامج "كامبسايت" المعتمد على المصادر المفتوحة للبرمجيات.

"عمان نت" ودعم الإعلام المستقل

حصلت "عمان نت" بالتعاقد مع مؤسسة "أيركس" في واشنطن على منحة تنافسية مدتها ثلاث سنوات تهدف إلى تحسين الإعلام المستقل في العالم العربي. وبموجبها تقوم "عمان نت" بالتنسيق لإرسال صحفيين عرب في بعثة زمالة جامعية للولايات المتحدة الأمريكية، ولتوزيع عشر منح لصحفيين عرب لإنتاج أفلام وثائقية بقيمة إجمالية \$150,000 سنوياً. ففي الأول من شهر تشرين الأول عام 2006 توجه اثنا عشر صحفياً من فلسطين والأردن ولبنان ومصر والسعودية والمغرب وتونس إلى جامعة "تورث وسترن" في شيكاغو لدراسة مساقات صحفية لمدة أربعة أسابيع يتبعها ستة أسابيع من التدريب العملي في مؤسسات الإعلام الأمريكية الرئيسية. كما تم اختيار خمسة صحفيين من فلسطين والأردن وسوريا ولبنان للحصول على منح لإنتاج أفلام وثائقية في مواضيع جدلية من واقع المجتمع العربي، وذلك للدورة الأولى من هذه المنحة حيث سيتم اختيار خمسة صحفيين آخرين للدورة الثانية خلال العام 2006.

كأول إذاعة عربية على الإنترنت، وكأول إذاعة مجتمعية أردنية على الـ FM، ساهمت "عمان نت" في تعزيز التجربة الفنية للإعلام المستقل في المنطقة، وبخاصة المسموع والمرئي منه. وأرست نموذجاً رائداً للعمل الإذاعي بسعيها إلى خدمة مجتمعها أولاً وأخيراً، وبترحررها من سمات العمل الإعلامي الذي أنشأته الحكومات وطالما سيطرت عليه إلى أن اكتفى بدوره كوسيلة دعائية لترويج سياساتها، بل ومارس رقابة ذاتية للحفاظ على هذا الدور. فمنذ البداية حرص راديو "عمان نت" على استقلاليته عن كل من يحاول السيطرة عليه أو توجيهه بما يخدم مصالحه، ليكون "صوت المجتمع" الذي يخدم كافة فئاته ويعكس قضايا وآراء أطيافه المتنوعة.

تميزت "عمان نت" ببرامجها وأخبارها التي تتناول قضايا ومستجدات من كافة نواحي الحياة التي تهم مختلف فئات المجتمع الأردني، ومعالجتها وتقديمها بتوازن وحياد يضمن العدالة في تمثيل وخدمة الجميع. ورغم الظروف المحيطة المعيقة لاستقلالية الإعلام، مثل القوانين والسياسات الحكومية والظروف الاقتصادية والاجتماعية، حققت الإذاعة أقصى استقلالية ممكنة في نشراتها وتقاريرها عبر صناعة أخبار خاصة بها ومتابعة مستقلة لما تتناقله وسائل الإعلام السائدة، وذلك بإيجاد مصادر معلومات متنوعة ومتوازنة من المواطنين ونشطاء المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين.

"عمان نت" والمستمعون

بفضل ما يقوم به راديو "عمان نت" من استفتاءات أسبوعية حول ميول الرأي العام وآرائه، ومتابعة هذه النتائج من خلال مقابلات مع الخبراء وأصحاب الاختصاص في الموضوع مدار البحث، استطاع أن يهتقطب جمهوراً واسعاً من الشباب في الأردن وخارجه نظراً لقدرته على التجديد لأن الشباب أكثر الفئات العمرية قدرة على التعامل مع الحاسوب والإنترنت. ويبلغ معدل عدد المتصفحين لموقع "عمان نت" أكثر من مليونين شهرياً.

التطلعات

وبينما نحتفل بالعام السادس لـ "عمان نت" فقد سألنا الكثيرون: ماذا بعد ذلك؟ بدايةً نقول إننا سنتابع ما بدأنا به من تزويد جمهورنا بمصدر بديل للمعلومات، صادق يتصف بالمهنية الصحفية. وستستمر "عمان نت" باستخدام موقعها الإلكتروني وإذاعتها على FM للتطوير والتعلم وتوسيع حدود التعبير الحر.

نأمل أن نتمكن من توسيع نشاطاتنا في الأردن والدول العربية المحيطة. ففي الأردن نتطلع إلى التطوير والمشاركة وأحياناً تأسيس محطات إذاعية تشاركنا معتقداتنا وأفكارنا بخصوص الإعلام المستقل والمجتمعي. كما سنستمر في محاولة كسب تأييد المشرع الأردني لإجراء تغييرات في قوانين الإعلام من أجل تقليص المعوقات والانفتاح على مزيد من المحطات الإذاعية المستقلة والتخفيف من الرسوم الباهظة المطبقة لتراخيص الإذاعات، وبالأخص فيما يخص الإذاعات المجتمعية. كما نأمل بلعب دور فعال في توحيد جهود الإعلاميين وأصحاب الإعلام المستقل في الأردن من خلال إنشاء نقابات ونواد واتحادات هدفها رفع شأن السلطة الرابعة.

وإذا تكلفت جهودنا بالنجاح في إدخال محطات راديو مجتمعية في الأردن، فإننا نرغب في إنشاء شبكة لهذه المحطات جميعها بهدف تبادل المحتوى. كما نطلع بشكل خاص لإنشاء وكالة أخبار إذاعية مستقلة يتم تجميع محتواها من مختلف المحطات المشاركة ثم إعادة توزيعها عليهم بشكل متكامل بحيث تتوفر لديهم إمكانية الوصول إلى مادة الأخبار المحلية ونشرات الأخبار الإذاعية على مستوى المملكة.

إضافة إلى كل ذلك، نتوقع أن نستمر في مهمتنا بتوفير التدريب الفني والإعلامي لزملائنا الإعلاميين في الأردن والعالم العربي.

إن إعلام المواطن (أو المواطن الإعلامي) هو حيز آخر نأمل أن نتوسع فيه في السنوات المقبلة. ربما بتدريب المواطنين على أسس الصحافة وإعطائهم الأثير أو بإنتاج برامج المدونات (البلوغ Blogs) أي تدوين المذكرات الخاصة على الإنترنت وإتاحتها للجمهور، وذلك بأن نجتمع بين صفحات (البلوغ Blogs) على الإنترنت وبثها على الهواء من خلال قراءتها والتعليق عليها وإجراء المقابلات مع أصحاب تلك المواقع والسماح لهم باستخدام الأثير ليقدموا آراءهم.

وسنواصل العمل على توسيع مشروع المراقبة الإعلامية المهنية ليشمل أكبر عدد ممكن من المؤسسات الإعلامية العربية، وأن نمثل الفرصة لإنتاج برنامج يرصد المحطات الفضائية العربية وكذلك المؤسسات الإعلامية الإلكترونية الأردنية من إذاعات وتلفزيونات ومواقع إعلامية على الإنترنت.

إن حلمنا الآخر هو أن ننتج راديو أخبار ساخرة. فالعالم العربي يفتقر إلى استخدام الفكاهة كوسيلة لنقد السياسيين والأخبار السياسية. إن برنامجاً تهكمياً للأخبار من شأنه أن يكون أداة ناجحة للإصلاح بواسطة النقد الكوميدي للسياسيين.

وبينما تجنبنا لوقت طويل استعمال شبكة الانترنت لعرض الفيديو فإننا نشعر الآن أن نجاح عروض الفيديو القصيرة سيوفر فرصة للخوض في حقل إعلامي شديد الجاذبية. ربما نبدأ بهذا من خلال إدخال تصوير الفيديو ومن ثمّ عرض تقارير الفيديو على الإنترنت ومنها ننطلق إلى تطوير فكرة عرض برامجنا الإذاعية الحية على فيديو الإنترنت.

الكادر الإداري لـ "عمان نت"

المدير العام

داود كتاب

رئيس التحرير

سوسن زائدة

المدير المالي والإداري

زينب بلبل

مدير الاستوديوهات

عماد سلسع

مدير البرامج

محمد أبو عرقوب

الصحفيون ومعدو البرامج:

سامية كردية، محمد شما، محمد عرسان. نور العمد، عفاف الروضات. مي ملكاوي، معاذ شريدي، جهاد أبو فلاح، باسل العكور، محمود الدويري، تغريد الدغمي، حنين الرحمي، حازم تلجي. غسان حزين. منال بزادوغ، عامر النقيب، محمد قدرتي حسن

التقنيون

غسان فرج محمد ريان، مازن شاهين

المشاريع:

سلام مدانات، هدى بدران

التسويق

محمد حواشين، يوسف يونس

خدمات مساندة

سامح حنا، ابراهيم غبريال